



المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٧٩/٩/١٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ الرئيس السادات في حديث للتلفزيون الامريكى:

حسين والفلسطينيون سينضمون للمباحثات طالبت - ومازلت - بحوار أمريكي فلسطيني

أكد الرئيس انور السادات ان باقى اطراف النزاع العربى الاسرائيلى وفى مقدمتهم الملك حسين والفلسطينيون سوف ينضمون فى النهاية الى مسيرة السلام . وقال الرئيس انه لا يستبعد ان ينضم الملك حسين الى المفاوضات مع نهاية العام الحالى اما الفلسطينيون فانهم بدأوا بالفعل بالهتوف وراء الولايات المتحدة لكى يبدأوا الحوار مع واشنطن .

اطالب - بهذا الحوار وان مصلحة عملية السلام تقتضى اجراء مثل هذا الحوار وردا على سؤال حول القاء القبض على عدد من الشيوعيين فى مصر قال الرئيس ان ذلك تم باهر النيابة العامة ولا دخل للحكومة - او للاحكام العرفية - فى ذلك بمعد ان تم ضبط آلات طباعة و منشورات تدعو لاهداف معينة وأكد الرئيس بن جديد رأى مصر حول عدم شرعية السياسة الاسرائيلية والاستمرار فى بناء المستوطنات فى الضفة الغربية لان البناء فوق اراضى مملوكة للغير عمل غير مشروع .

اعلن الرئيس انه كان قد وعد مناخم بيجين فى الليلة السابقة على توقيع المعاهدة باستمرار مد اسرائيل بالبترول من حقول سيناء فى حدود مليونى طن سنويا ولكن اسعار البيع سوف تحدد وفقا لمباحثات خبراء البلدين .

وقال الرئيس السادات انه ليست هناك أية عقبات أمام مفاوضات السلام خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية المصرية الاسرائيلية ولكن الخلافات تتركز حول قضية القدس والحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة الغربية وغزة .

وحول نتائج المباحثات المصرية الاسرائيلية وزيارته لحيفا قال الرئيس ان مباحثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلى مناخم بيجين قد تركزت حول المبادئ والاسس دون التفاصيل ولقد شعرنا بالحاجة الى اجراء مزيد من المباحثات اما على مستوى القمة او على مستوى الوزراء .

وأكد الرئيس السادات فى حديث لبرنامج [قابل الصحافة] الذى أجرته معه محطة التلفزيون الامريكى [أن.بى.سى] : انه مازال فى الوقت منسح حتى مايو القادم لكى تحقق المباحثات حول الحكم الذاتى الفلسطينى اهدافها ولا ينفى على الاطلاق أن نستشعر - لا بيجين ولا أنا - اننا نواجه ضغطا ما لمجرد صياح واحد هنا او واحد هناك .

وحول تعديل القرار ٢٤٢ قال الرئيس السادات : أن مصر لم ترفض تعديل القرار لاثبات حقوق الفلسطينيين ولكنها فقط نهبت الى ضرورة أن يأخذ التعديل فى الاعتبار ما حققته اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام .

وعن الحوار الفلسطينى الامريكى قال الرئيس لقد طالبت - ومازلت



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٧٨/١٠ - ١٩٧٨/١٠ ■ نص حديث السادات الى التلفزيون الامريكى :

اطراف النزاع العربى الاسرائيلى سينضمون تباعا الى مسيرة السلام مع نهاية هذا العام
مازال فى الوقت متسع حتى مايو القادم لكى آتقى مباحثات الحكم الذاتى اهدافها
أؤكد من جديد : بناء المستوطنات فى الضفة وغزة عمل غير مشروع

المباحثات متى رغبوا فى ذلك . ولهذا
أعتقد أننا نفعلى ما فى وسعنا لوضعهم
فى الطريق السليم . ومتى حققنا ذلك
فسوف يكون من حقهم أن يتكلموا عن
أنفسهم . ومن ثم لا أشعر الان بأية
ضرورة أو حاجة لانضمام الفلسطينيين
فى هذه اللحظة . ولكن يجب أن
ينضموا للمفاوضات بعد ثلاث سنوات
على بدء الفترة الانتقالية .

وقال الرئيس - ردا على سؤال
حول تصريح له عن إمكان حل العقبات
خلال عام - فى رأى - كما قلت
لمستر بيجين ليلة أمس أثناء المباحثات
- أنه يجب أن يكون لدى وزراءنا
توجيهات سياسية من بيجين ومنى .
ولكننا لا نستطيع الان اعطاء هذه
التوجيهات السياسية لانا فى حاجة
لمزيد من الوقت ومزيد من الاجتماعات
التي تعقد بينى وبين مستر بيجين
وبين وزراء البلدين حتى نستطيع أن
نصوغ التوجيهات النهائية فى هذا
الشأن .

وأضاف الرئيس السادات : دعنى
أقول لك أننا لانريد أن نتعرض
للضغط - أنا وبيجين - أننا ماضون
فى العملية بالفعل وأماننا بقية العام
الذى نص عليه فى اتفاقيات كامب
ديفيد . أى حتى شهر مايو ١٩٨٠
نقريبا أنه يجب ألا نشعر بالضغط
علينا لأن احدا يصيح هنا أو هناك .
انا ندير الامر كله بحرص شديد .

أكد الرئيس أنور السادات أنه قد
تم احراز تقدم فى المباحثات المصرية
- الاسرائيلية بشأن الحكم الذاتى
للفلسطينيين .

وقال الرئيس ان محادثاته مع
هناس بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى
قد انصبت على المبادئ دون التفاصيل
وانهما شعرا بالحاجة الى اجراء مزيد
من المباحثات . أما على مستوى القمة
أو على مستوى الوزراء .

وعلق الرئيس على ما رددته
الصحافة العالمية حول نتائج اجتماعات
حيفا فقال : انه لا يوافق على الاطلاق
على القول بان هذه الاجتماعات لم
تحقق نجاحا يذكر .

وقال الرئيس السادات فى حديثه
الذى أجرته معه المحطة التلفزيونية
ان بى.سى الامريكى خلال زيارته
لحيفا - أنه من السابق لاوانه الان
أن أدلى بأية تصريحات . فكلو لم
تمسك فى كامب ديفيد بدعوة الرئيس
كارتر بالامتناع عن الكشف عن تفاصيل
مباحثاتنا لما نجحنا . لذلك فانى ادعو
الان الى اتباع نفس النهج .

الفلسطينيون ينضمون للمباحثات خلال ٣ سنوات

وحول اشتراك الفلسطينيين فى
مفاوضات الحكم الذاتى قال الرئيس :
لقد اتفقنا فى كامب ديفيد على أنه فى
وسع الفلسطينيين أن ينضموا الى

والملك حسين سينضم للمباحثات فى النهاية

وقال الرئيس : ان هناك تفاصيل كثيرة يناقشها وزراء البلدين حاليا تمهيدا لاتخاذ أية قرارات بشأنها .
وحول احتمال اشتراك الملك حسين فى مفاوضات الحكم الذاتى قال الرئيس السادات : أعتقد أن الملك حسين - وربما أيضا الفلسطينيون الذين يلهثون الآن وراء الولايات المتحدة لكى يبدأوا حوارا مع الحكومة الأمريكية - سوف ينضمون فى النهاية الى المفاوضات .
ومضى الرئيس السادات قائلا لو أنك نظرت فيما تحقق منذ توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل فى واشنطن فى مارس الماضى وعودة العرش لمصر فسوف نجد أن تغيرات كثيرة قد حدثت ومن ثم فأتى أتوقع أن ينضم الملك حسين والآخرين أيضا فى نهاية هذا العام الى المفاوضات .

وسئل الرئيس السادات عن أساس احساسه بهذا التفاؤل فقال : أعتقد انه وقتما يشعر الملك حسين هو والآخرين ان العملية كلها تسير فى الاتجاه الصحيح واننا سواء بهم او بدونهم سوف نستمر . فسوف ينضمون اليها .

وان الفلسطينيين الآن كما ذكرت يلهثون وراء أمريكا لتبدأ الحوار معهم . . فتمنذ عامين فى نوفمبر ١٩٧٧ دعوت الى عقد مؤتمر القاهرة وقد رفعتنا فوق مقر انعقاد المؤتمر اعسلام اسرائيل

وفلسطين والولايات المتحدة والامم المتحدة وسوريا ومصر ولبنان . . كل اطراف العملية فلو انهم جاءوا فى ذلك الوقت فمن المؤكد انهم كانوا قد استطاعوا ان يتجاوزوا القرار ٢٤٢ وكانوا قد تغلبوا على هذا ليس مع أمريكا فقط ولكن مع اسرائيل أيضا . . لذلك اشعر بالدهشة ومن ثم عليكم انتم ان توجهوا اليهم هذا السؤال .
مالذى يريدونه . أنا فى الحقيقة لا اعرف ولكنى اعرف حقيقة واحدة وهى انه عندما يشعرون اننا جادون فى التوصل الى اتفاق فسوف يأتون .

وعن مشروع القرار الأمريكى الذى كان قد بحثه مع شتراوس فى زيارته الاخيرة لمصر . قال الرئيس : ان مباحثاتى مع شتراوس كانت تتجه اساسا نحو ما اسمه حجر أساس العملية كلها . التسوية الشاملة كلها لعملية السلام ، وما شعرت به انه بدون وضع تأكيد فى أى قرار على هذه الخطوة العملاقة التى قمنا بها فسوف يكون هذا القرار ذا اثر ضار ولكن لو وضع فى أى قرار تأكيد على أطار اتفاقية كامب ديفيد ومعاودة السلام لرحبت به .

وردا على سؤال حول محاولة اندرو يونج سفير الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة لاجراء اتصال مع الفلسطينيين قال الرئيس السادات لقد سبق أن دعوت الى ضرورة اتصال الولايات المتحدة بالفلسطينيين وذلك خلال ادارتى نيكسون وفورد . . كما طلبت

الى مصر وتساءل بنفسك رجل الشارع عن رأيه فى المعاهدة .

وسئل الرئيس عن رأيه بالنسبة لقيام اسرائيل بانشاء المستوطنات بعد التوقيع على معاهدة السلام وعن اثر ذلك على المفاوضات فقال: لقد اوضحنا موقفنا من انشاء المستوطنات . واكد ان انشاء المستوطنات على اراضى للغير عمل غير مشروع ومن ثم يجب الا نسمح به وقد ابدينا هذا الرأى لمستر بيجين عندما التقينا فى واشنطن وعندما التقينا بعد ذلك فى القاهرة ثم فى الاسكندرية وهذا موقف معروف للجميع .

وعدت بيجين بالبترول قبل توقيع المعاهدة

وتناول الرئيس السادات فى حديثه الاتفاق الذى تم فى حيفا بشأن بيع بترول سيناء لاسرائيل ففسال لم اقل أننا توصلنا الى اتفاق بشأن التفاصيل فالتفاصيل سوف يبحثها وزراءنا .

وأشار الى أن موضوع الكمية التى سوف تباعها مصر لاسرائيل له تاريخ وقال اننا عندما اجتمعنا مع بيجين فى سفارته فى واشنطن فى الليلة السابقة لتوقيع المعاهدة وعدت بيجين بان يتدفق البترول عندما يعود الحقل الينسا .

وأضاف الرئيس أننا قررنا أن تحصل اسرائيل على مليونى طن وهو ما طلبه بيجين ووافقت عليه . أما السعر فسوف

الى الرئيس كارتر ان يفعل ذلك واعتقد ان اتصال امريكا بالفلسطينيين مفيد للغاية .. ولكن اذا كانت الولايات المتحدة ترتبط بالتزام معين فعليها هى ان تقرر ذلك . ولكنى اعتقد انه من المؤكد ان مصلحة عملية السلام تقتضى أن تفتح الولايات المتحدة حوارا مع الفلسطينيين لانه بدون الولايات المتحدة لم يكن بالإمكان ان تكون هناك تسوية شاملة ولما استطعنا ان نوصل الى ما توصلنا اليه حتى الان .

لا دخل للحكومة فى ضبط الشيوعيين المصريين

وعما اذا كان يوافق على رأى الرئيس كارتر فيما يتعلق بعدم موافقته على انشاء دولة فلسطينية مستقلة . قال الرئيس انها مسألة عائلية ولذا افضل ان امتنع عن ابداء الرأى . وتطرق الحديث الى موضوع اعتقالات اليساريين فى مصر فقال الرئيس السادات ان عمليات الاعتقال التى جرت اخيرا فى مصر . اعتقال خمسين شخصا من اليساريين تمت بواسطة النيابة العامة ولا دخل للحكومة او للاحكام العرفية بها وقال ان هؤلاء الأشخاص قد اعتقلوا بسبب نشاطات معينة كما ضبطت لديهم آلات طباعة ومنشورات .

واضاف دعنى أقل لك هذا .. فهناك فى مصر خمسة آلاف شخص عارضوا معاهدة السلام مع اسرائيل من بين اربعين مليون مصرى فما هى قيمة هذه النسبة .. اننى ادعوك ان تأتى



يقرره وزراؤنا بعد ذلك .

وسئل الرئيس ما هو ردكم على قول

بعض العرب بأن البترول الذى سوقه نبيعته مصر لاسرائيل سوف يستخدم ضد العرب . فقال الرئيس أن هذا يعادل تماما القول بأن بلايين الدولارات العربية الموجودة فى البنوك التى يمتلكها اليهود سوف تستخدم ضد العرب . فهذا هو نفس الشيء .

**لم نرفض تعديل القرار
ولكن احترمنا تعهداتنا**

وتناول الحديث مرة اخرى مسألة مشروع القرار الأمريكى الذى ينص على حقوق الفلسطينيين والادعاء بأن مصر قد رفضته . . قال الرئيس السادات ان هذا غير صحيح على الإطلاق وقال أنه عندما قابلنى شتراوس لم يكن لديه أية اقتراحات معينة أو قرارات ولكنه ناقشنى فى امكانيات صياغة قرار . وقد قلت له أن لدينا حجر الأساس وعلمنا ألا نقوض ما فعلناه وطالبت بوضع اطار كاهب ديفيد فى أى قرار . . وقلت له أننى سوف أوافق عليه ولكننى لست ضد أى شيء يعطى الفلسطينيين حقوقهم .

واكد الرئيس السادات فى حديثه أنه تناول بالتفصيل فى مباحثاته مع مناخم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى فى الاسكندرية وفى حيفا مسألة الدولة الفلسطينية ولكنه قال : لا اعتقد أن الوقت مناسب للكشف عن مضمون مناقشاتنا حول هذا الموضوع .

لا خلافات كبيرة فيما عدا القدس

وقال الرئيس السادات موجها حديثه للاصحفيين الذين اشتركوا فى المقابلة دعوى أقل كما يقول البريطانيون لتتفق أولا على الحكم الذاتى ثم بعد ثلاث سنوات تجلس ويجلس معا الفلسطينيون وفى ذلك الوقت كما يقول البريطانيون سوف نغير الجسر .

وسئل الرئيس فى ختام المقابلة التلفزيونية عما اذا كانت مفاوضات الحكم الذاتى - بما فى ذلك موقف اسرائيل من مدينة القدس - تمثل عقبة كبيرة . فقال الرئيس : لا أرى أية عقبات كبيرة على الإطلاق فيما عدا هذا الامر . فعلى مستوى العلاقات الثنائية لا يوجد شيء بيننا ولكن هناك فقط مسألة الحكم الذاتى والحكم الذاتى يشتمل على القدس،



نص حديث الرئيس السادات

كوميونون الأمريكى :

فى حديث شامل للتليفزيون الأمريكى حدد الرئيس السادات موقف مصر بوضوح من قضايا الساعة الراهنة ، وأكد الرئيس السادات ان أساس المسئلة القائمة الآن ، ان رنسى وزراء اسرائل أم يحدد لوزرائه تعليماته بوضوح لاجراءات التفاوض .
وفيما يلى نص الحديث الذى ادلى به الرئيس السادات الى جيمس كومبتون مراسل محطة التليفزيون الأمريكية : ان .بى.سى :

■ سؤال : ولكن هل يشعرون الان بما تد بشجع على وجود عدم فى المسئلة الفلسطينية قبل ٢٦ مايو المقبل ؟

□ □ الرئيس : لا أستطيع أن أقهم ماذا تقصد بالتقدم بين الفلسطينيين فاذا كنت تقصد أنهم ينبغي أن ينضخوا الدنيا فأننى أقول لك انى أسف فانا لا اخطط لسذلك على الاطلاق فى ان يلحقوا بنا فى هذه المرحلة الدقيقة .. كلا ..

ففى هذه المرحلة الدقيقة ينبغي أن نجلس معا الولايات المتحدة واسرائل ومصر لتفسير اتفاق كامب ديفيد على

■ سؤال : هل رصح الفئول ان كامب ديفيد رصح على ان العنصرية الفلسطينية من لب المسئلة وانها يجب ان تدل ؟

□ □ الرئيس : حسنا أن هذا ليس فى كامب ديفيد فقط وأنت تذكر عندما القبت خطاس أمام الكسست الاسرائلى سوم أن فعب بالمبادره أن ذكرى بوضوح تام أننى لا أسعى وراء اتفاقية معردة أو اتفاقية جزئية أو عملية فصل ثالثة للقوات أننى أسعى للتوصل الى تسوية شاملة وأن لب وجوهر المسئلة برمتها هو القضية الفلسطينية ولهذا فبعتين حلها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ سؤال : ولكن يا سيادة الرئيس يبدو أنهم يعتقدون أن سادرتك قد توقفت وأنها لا تبني في طريقها الصحيح الآن . وعم يعتقدون أنه لابد من أحراز تقدم من خلال أي طريق ؟

□□ الرئيس : حسنا .. لا اعتقد ان الالمان ينفذون هذا معند أيام طفلة كان حنشر هنا .. كلا انها ليست وجهة نظر الالمان ولكنها ربما كانت وجهة نظر ديستان ولكن ينبغي أيضا أن نسمع منه في المقام الاول ولكن اذا كتب سبال عن رأيي فانا لم أفقد الامل أولا وانايا فانا متعائل حتى يوم ٢٦ مايو المقبل فليس من السهل بالنسبة لي أن أكون متشائما ولست متخوفا أو أي شيء من هذا القبيل .

■ سؤال : هل تعتمد أن تقول أنك لست متشائما على الاطلاق ازاء حقيقة أن عشرة شهور قد مرت حتى الآن دون أن تحرز أي تقدم جوهري ؟

□□ الرئيس : كلا .. مطلقا كلا على الاطلاق ..

■ سؤال : كما تعرف ما كنورا من الناس تلقون حذيه أن يكون نماؤلكم هو محاولة لإظهار الوجه الطيب لما هو في الحقيقة موقف بالغ الصعوبة أنه الطريق المسدود ليس كذلك صحيحا الآن ؟

□□ الرئيس : كلا .. لا أستطيع القول أنه طريق مسدود .. وقد أوضحت ذلك لشعبي وللعالم كله كلا ليس طريقا مسدودا لقد أمضينا عشرة شهور قبل

أساس ما ورد فيه من أسس وتطبيقه على أساس الحكم الذاتي الكامل وحينئذ فإن كل شيء سسيصبح في أيدي الفلسطينيين فانا لا أتكلم نيابة عنهم الآن على الاطلاق ولكن اذا قلت لي أن الفلسطينيين ينبغي أن يلاحقوا منا الآن فأنسى أقول كلا .. ليس الآن ولكن بعد أن يحصلوا على الحكم الذاتي وبعد أن ينخبوا سلطة الحكم الذاتي وحينئذ يحسن الوقت ليتحملوا المسؤولية كاملة .

■ سؤال : هل تعتقد أن ما بيننا وبين الأورويين « المرسيبور » والالمان « بالنحصد عن ضرورة أحراز تقدم عاجل بشأن الوطن الفلسطيني أمر سابق لأوانه ؟

□□ الرئيس : حسنا .. ثمة فارق كبير هنا بين ما نقوله وبين الوطن القومي فالوطن هو مسألة الآن واليوم وأمس وغدا ونلك كما أعنى حقيقة إذ ينبغي أن يكون لهم وطن ولكن عندما نقول أن هناك مبادرة أوروبية محددة وقد قرأت عن زيارة ديستان ثم أجمع معي في الوقت نفسه هنا هانز حنشر دعني أظن لك هذا أن ما يخطرون له يسهم في بحثي ما يحدث باليمن .. أقصد المساعدة في تحقيق الحكم الذاتي الكامل واعطاء قوة دفع لعملية السلام .. حسنا بوسعني أن أفهم هذا وقد ناقشته مع حنشر وأن أتعلم أن ألمانيا الغربية وحتى ديستان في زيارته الأخيرة حسنا مال .. تقرير الحنشير وحتى ذلك كيف يمكن تطبيقه دون أن يكون ذلك من خلال أسلوبنا المسالمة لهذه المشكلة .

ونحن أيضا لنا وجهات نظرنا وفكرتى
هى تلك متى اصل مع بيجين ويصل
معى الى تفاهم مشترك حول شكل
التعليمات التى سنعطيهها لوزرائنا فاننا
سنواجه صعوبات وهذا ما نواجهه
الآن .

■ سؤال : الامر يتطلب عقد

مؤتمر قمة آخر .. اليس كذلك ؟

□□ الرئيس : انى ارحب بهذه الفكرة
أرحب بها وأن كنت لا أنصح بذلك ..
أنت تقصد قمة ثلاثية .

■ سؤال : نعم ..

□□ الرئيس : مؤتمر ثلاثى مع
الرئيس كارتير .. أننى ارحب بذلك
وإكن يمكن التوصل الى هذا بينى وبين
بيجين لأننى على استعداد إذا كان
بيجين كذلك .. يمكن التوصل الى هذا

■ سؤال : معنى أنك على

المستوى الوزارى لم يتم أحرار

تقدم حتى الآن ؟

□□ الرئيس : ليس بعد .. أجل
يمكنك أن تقول أنه لم يتم أحرار تقدم
لا تقدم حتى بعد اجتماع لاهاي فى
هولندا .

■ سؤال : التاريخ المحدد

« ٢٦ مايو المقبل » قريب جدا

بالطبع اليس كذلك ؟

□□ الرئيس : أجل أنه يسوم ٢٦

مايو .

■ سؤال : لهذا عقدت تلك أن

سوادتك والسيد مناخم بيجين

ستتصلعان بالوقت لتتبع

الحدائث الوزارية الى الحركة

مرة أخرى ؟

كاتب ديفيد فى جملة مكثفة للغاية بينى
وبين الاسرائيليين وبينى وبين بيجين
وفى ذلك الوقت لم تكن يعرف كل منا
الاخر ولكن الآن نحن نعرف بعضنا
البعض والصعوبات التى نواجهها الآن
يمكن التغلب عليها ببساطة لاننا قبل
كاتب ديفيد كان لدينا مشكلات كثيرة
صعبة بل أصعب مما نواجهه الآن .

ولكن الحقيقة تظل هكذا وهو ما قلته
ليجين فى عدة مناسبات سواء
فى العريش أو فى الاسكندرية أو فى
حيفا أو فى أسوان وحتى هذه اللحظة
فإن كلامنا لم يتفق على تعليمات معينة
.. تعليمات سياسية نقدمها لوزرائنا
ليعملوا بناء عليها .. أقصد المشكلة
أو الصعوبات وإذا شئت فأننى أقصد
تحديدها أو العثور عليها وتلك هى
الصعوبة .. لقد قلت لبيجين أننا
ينبغى أن نتفق على هذه التعليمات
السياسية حتى يتسنى للمستوى
الوزارى لكل منا أداء مهمته على نحو
سهول ولكن يبدو لسبب معين أنه
لا يستطيع أقصد الموافقة الآن على
تعليمات محددة وهو قد ترك هذا
لوزرائه .. وهكذا .

■ سؤال : طبقا لهذه التعليمات

سيادتك تتحدث عن ماهية نوع

الحكم الذاتى الذى سيسمح

للفلسطينيين فى الضفة الغربية

وغزة .. اليس ذلك ما تقصده ؟

□□ الرئيس : كلا .. كلا .. لأن

المشكلة هى فى تفسير ما ذكر بالفعل

فى كتاب ديفيد تحت عنوان الحكم

الذاتى الكامل أن لهم وجهات نظرهم

ديفيد باعتبارها خطوة صوب التسوية الشاملة .

■ سؤال : ما الذى تعتقد انه

يكن وراء المبادرة الرئيسية ؟

□□ الرئيس : حسنا .. لقد قرأنا كثيرا عن هذا والبعض يقول انهم يريدون ان تكون لهم سياساتهم المستقلة عن الولايات المتحدة والبعض الاخر يقول ان هناك مصالح معينة لفرنسا واخيرا ثمة ابناء سمعناها عن صفقات أسلحة بين فرنسا والسودان العربية التى زارها ديبستان . وكذلك تزويد بلاده بالبنزين وضمان مدون البنزين الى بلاده .. اشياء كثيرة قدامنا ولكن الحقيقة نزل لدينا أننا لانعترض على ان يزور ديبستان أى احد يريد زيارته لاننا لن نفضب اذا فعل ذلك على الاطلاق لكن ما ينتج عن ذلك هو ما يهمنى حقا وكما ذكرت قبل ذلك هو ان أى جهود من أى طرف يستطيع ان يجعلنا اكثر قربا من اهدافنا فانا على استعداد لقبولها .

■ سؤال : الا تعتقد انهم

يحاولون الظهور بظهر الاكثر ولاء للفلسطينيين من انور السادات، وانهم يحاولون تطويق مصر از اتفاق كايديف وذلك بالظهور اكثر ولاء للفلسطينيين ؟

□□ الرئيس : تنصدد ..

■ سؤال : اتصد الفرنسيين ؟

□□ الرئيس الفرنسيون وليس الالمان ولهذا ينبغي ان نكون واضحين فلللمان موقفهم الواضح تماما فى هذا الصدد .

□□ الرئيس : هذه فكرتى منذ العرش كما قلت لك . ففى مايو الماضى قلت لبيجين انه لى تحقق ما نسعى اليه حقيقة فينبغى ان تعطى التعليمات .. انه لى تحقق ما نسعى اليه حقيقة فينبغى ان تعطى التعليمات السياسية لوزرائنا وحتى هذه اللحظة فانه غير مستعد للجلوس معى ووضع هذه التعليمات .

■ سؤال : تعود الى الاوربيين

.. هل استاءكم ان الرئيس ديبستان على وجه الخصوص قد ذهب الى متفدك العرب وان البعض قال ان ذلك بساطة حدث لان فرنسا والمانيا ترغبان فى ضمان استمرار امدادات البنزين لهما فى المستقبل وأنها يلعبان على الجانب الفلسطينى بسبب قلقهما على البنزين ؟

□□ الرئيس : حسنا .. دعنى اقل

لك هذا .. قد يكون هناك سوء فهم معين فى الوقت بالنسبة للرئيس ديبستان ولكن بالنسبة لنا ليس هناك سوء فهم على الاطلاق .. بالنسبة لموقف المانيا فالوقف الالمانى لم يضعف اطلاقا فقد ايدوا كايديف بخطوه صوب التسوية الشاملة ومازوالا يؤيدونها ومن جانب فرنسا فقد بدأت فرنسا تحت حكم ديغول رائسدة فى اوربوا الغربية ولكن لاسباب معينة لا اعرفها ولا اريد مناقشتها تبنت فرنسا سياسة معينة لا يمكننى همها .. حسنا . لكن المانيا ظلت على تاييدها الكامل للتسوية الشاملة وكايديف



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لتحقيق الحكم الذاتي الفلسطيني
هو أكبر تهديد للاستقرار في هذه
المنطقة ؟

□□ الرئيس : أنه تهديد .. وأنا
متفق تماما مع سعود الفيصل لانسه
قد جاءت اللحظة حيث المسألة الان
ليست على الاطلاق مسألة الصراع
العربي - الإسرائيلي فالمسألة أكبر من
ذلك واوسع كثيرا انها مسألة الامن في
المنطقة هنا بعد ما حدث في ايران وما
حدث في أفغانستان وفي اليمن الجنوبية
وفي اثيوبيا اننى متفق تماما معه انه
لن يكون هناك استقرار حقيقى دون
حل هذه المشكلة . والوقف الان يؤكد
انه ينبئى حل المشكلة الفلسطينية
دون تضييع أى وقت .

■ سؤال : لقد كانت مصر
ملتزمة بدقة بكل تاريخ وكل تفصيل
في المساعده .. ولكنهم في
اسرائيل لم يفعلوا نفس الشيء
بالنسبة لكم وانتم تعتقدون ان
ثمة خطرا من ان نعتبر مصر
متساهلة الى حد كبير مع
الاسرائيليين في هذه المفاوضات ؟

□□ الرئيس : دعنى أقل لك هذا
في مجال المعاهدة بيننا وبين اسرائيل
كانوا ملتزمين بدقة بالوفاء بالتزامهم
ونحن ايضا كنا ملتزمين للغاية في الوفاء
بالتزاماتنا ولكن تذكر هذا لقد قلت ذات
مرة اذا تقدمت اسرائيل خطوة فاننى
سأقدم خطوةين وهذه هي سياستنا
لسنا متساهلين ولكننا نريد ان نلتزم
هذه الفرصة من العلاقات المباشرة

اننى اسف، حقا ان صديقى ديبسان
قد أتاح الفرصة للجميع ان يسيئوا
الفهم وانت تعرف ان الخط المباشر
هو أقصر الطرق .

حسنا .. فعندما يكون لديك خطوط
جانبيه ومسائل جانبية واتسسياسيه
وراء الستار فان هذا قد يفسر ضد
الرئيس ديبسان لكن بالنسبة لى فمن
المؤكد ان ثمة سوء فهم لا أستطيع
ان افهمه .

■ سؤال : اعتقد ان موتهم
هو أنه يبدو ان الفرنسيين يقولون
انه لا يوجد مؤشر على ان هناك
تطورا ملحوظا في محادثات الحكم
الذاتى صوب تحقيق شيء ما
للفلسطينيين وتحديث الحكم
الذاتى .. وأنه في غياب هذا
قد تكون كامب ديفيد ليست هي
الاطار الصحيح ؟

□□ الرئيس : حسنا .. ربما .. لم
لا بعد الغيت بكثير من المتشائمين دائما
وأنا متفائل دائما وقد برهنت انى على
صواب .

■ سؤال : كنا في المملكة
السعودية منذ أسابيع قليلة
وتحدثنا مع الامير سعود الفيصل
وزير الخارجية وقال لنا ان
الولايات المتحدة لا يمكنها ان تتوقع
اى تدابير أمنية لاستقرار الامن
في دول الخليج حتى يوم جسد
المشكلة الفلسطينية وبعبارة أخرى
قال .. ان اعتماد التقدم سواء في
كامب ديفيد أو في أى مكان آخر



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ سؤال : ومع ذلك فإن يوم ٢٦ مايو هو اليوم المحدد بالنسبة للرئيس السادات اليس كذلك ؟

□□ الرئيس : هذا صحيح .

■ سؤال : ما الذي تعنيه بالموعد المحدد ؟

□□ الرئيس : الموعد المحدد يعني أنه عندما وقعنا اتفاقية كامب ديفيد وبعد ذلك المعاهدة حددنا سنة واحدة بالنسبة لنا للوصول الى اتفاق بشأن الحكم الذاتي الكامل فإذا وصلنا الى يوم ٢٦ مايو بدون تحقيق أى شيء فى هذا الصدد فإن هذا سيحدد انتهاكا والانتهاك أمر خطير للغاية وهذا هو ما أعنيه بالموعد المحدد .

■ سؤال : خطير فى أى شيء — هل فى أن هذا الوضع يجعل المعاهدة باطله ؟

□□ الرئيس : دعنا لانقوم بالمعاهدة بين مصر واسرائيل فى هذا الشأن لان المعاهدة بين مصر واسرائيل قد تم التوصل اليها فى الاتفاق الاول فى كامب ديفيد وهذا نوافق عليه أما بالنسبة للاتفاق الثانى فى كامب ديفيد أو الورقة الثانية الخاصة بالحكم الذاتى الكامل فدعنى اقل لك فى صراحة أن موقفا جديدا سوف ينشأ اذا وصلنا الى يوم ٢٦ مايو | الموعد المحدد | بدون ان نحقق تقدما أو بدون الاتفاق حول ما وقعنا عليه فى كامب ديفيد فى الوثيقة الثانية .

والنوايا الطيبة لنبرهن للطرف الاخر انهم ينفى أن يفعلوا نفس الشيء .

■ سؤال : ولكن هل يمكن أن يقال انكم تقدمتم خطوات ولم تتقدم اسرائيل خطوة واحدة حتى الان ؟

□□ الرئيس : فى مجال الحكم الذاتى الكامل لا يمكننى أن أقول هذا الان الا بعد ٢٦ مايو ليس الان .

■ سؤال : اذا تقدمت اسرائيل خطوة ستقدمين أنتم خطوات هل تعتقد أنهم قد قدموا خطوة حتى الان فى محادثات الحكم الذاتى ؟

□□ الرئيس : ليس بعد أنهم يتبنون سياسة لينين . التقدم خطوة واحدة للامام والتقدم خطوات .

■ سؤال : كيف يمكنك ان تدعيه فى الوقت الذى تقول فيه أن الجانب الاسرائيلى لم يلتزم بك بعد فى منتصف الطريق بالنسبة للمسائل الرئيسية وهى كما تقول أنها لب المناوصات باكملها ؟

□□ الرئيس : يا عزيزى ان لدينا شهرين آخرين حتى ٢٦ مايو والتغييرات تحدث ليس فقط فى يوم واحد أو اثنين ولكن قد تحدث فى ساعة واحدة قد تاتي التغييرات ونحن لدينا تجربة بيننا قبل كامب ديفيد فقبل كامب ديفيد كان بيننا عشرة شهور من الهجمات العنيفة للغاية والحملات بين بعضنا البعض .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كارتر على الاطلاق فالرجل قد عمل كل ما في استطاعته ولايزال لقد اتصل بي امس تليفونيا وافقنا على ترتيبات معينة ستعلن خلال يوم أو يومين.

سؤال : أنك تتسول أن المسئولية تقع على عاتق بيجين إذا فشلت محادثات الحكم الذاتي ؟

الرئيس : هذا صحيح تماما . سؤال : وما هي المسئولية التي يجب أن يقبلها ؟

الرئيس : حسنا أنه يجب أن يواجه شعبه لان هذا سوف يعني أنه قد توقف في منتصف الطريق بل أن عايه في هذه الحالة أن يواجه أيضا العالم أجمع .

سؤال : ان مصر أصبحت في موقف استعدادت فيه ٨٠ في المائة من سيناء .. أليس هذا بعد دلبلا تقدمه حكومة بيجين للعالم على حسن نواياها ؟

الرئيس : دعني أقل لك هذا لقد أعلنت من قبل أن الماهدة بين مصر واسرائيل والعلاقات وعمليات التطبيع بينهما هي حجر الزاوية الحقيقي للتسوية الشاملة ولذلك دعنا نعمل وهذا في أذهاننا وبالطبع فان من يجب عليه ان يوضح نفسه امام العالم أجمع هو بيجين لا كارتر ولا أنا ..

سؤال : لقد اقترحت قانونا على البرلمان اطلق عليه أسم قانون العيب ..

الرئيس : انه اخلاقي قانون للاخلاق ..

سؤال : سيدى الرئيس أن تعبير موقف جديد سينشأ يمكن أن يعنى أشياء كثيرة هل تحاولون من ورائه اعطاء إشارة الى اسرائيل أنكم ستعيدون النظر في اتفاق كامب ديفيد أو أطار العمل ؟

الرئيس : في جزء منه . سؤال : ستعيدون النظر فيه على أساس أنه ان يعون نافذا بعد ذلك ؟

الرئيس : اى جزء تعنى . سؤال : لقد قاتم الان ان اتفاق كامب ديفيد سيطبق ؟

الرئيس : هذا صحيح . سؤال : ولكن الوثيقة الثانية التي تتعلق بنحو الحكم الذاتى الفلسطينى هل ستعتبر لاغية ؟

الرئيس : لا على الاطلاق لا .. لا على الاطلاق - ولكن سينشأ موقف جديد ..

سؤال : ولكن سيادتك تنوى أن تعنى فى المساومة ؟

الرئيس : انى أنوى الاستمرار فى عملية تحقيق التسوية الشاملة .. سؤال : هل نوافق سيادتك على انه اذا وصل يوم ٢٦ مايو ولم يتحقق الحكم الذاتى فان الرئيس كارتر سيكون فى موقف حرج للغاية ؟

الرئيس : لماذا الرئيس كارتر وليس بيجين - فى حسب معلوماتى فانى لا أرى أن هناك شيئا ضد الرئيس



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تتصور ما قالوه لهم لان لدينا ديمقراطية هنا .. لقد قالوا لهم نحن ضد هذا نحن ضد الصهيونية وأنتم كذا وكذا والقرآن يقول عنكم كذا وكبت وكتبوا كذا كذا في مجلتهم ونحن هنا لدينا ديمقراطية كما تذكر وفي اليوم الذي تسلمت فيه أوراق اعتماد السفير الإسرائيلي كان هناك مؤتمران صحفيان أحدهما عقده من الحزب الشيوعي هنا والآخر عقده من يسمن انفسهم بالرافضين وذهب جميع المراسلين الى هناك وراحوا يسألون ولكن احدا لم يقبض عليهم لهذا السبب على الاطلاق نحن ديمقراطيون .

■ سؤال : اننا نتوقع تحقيق السلام بشأن القدس ونحاول أن نشرح للناس أهمية القدس بالنسبة للمسلمين وتحدثنا الى العديد من الأعمام العرب والمسلمين بهذا الشأن هل يمكن أن تطرح لنا وجهة نظرك حول المشاعر القوية التي يكتفيها المسلمون للقدس ؟

[] الرئيس : دعني اقل لك في كلمات قليلة اننا نصلي الان الصلوات الخمس تجاه قبلتنا في مكة وفي الانام الاولى للاسلام كنا نصلي صلواتنا الخمس تجاه قبلتنا في القدس حيث المسجد الأقصى وهذا بين لك أن منه أكثر الاماكن قدسية لدينا توجد في القدس .. ويقدر ما تكون القدس بالغة الحساسية بالنسبة للاسرائيليين فانها الاكثر حساسية بالنسبة لمائة مليون عربي قد يكون عدد الاسرائيليين ثلاثة

■ سؤال : هل صدوره نتج عن المنتقدين داخل المجتمع المصري أم خارج مصر ؟

[] الرئيس : لماذا يكون الوضع على هذا النحو .. دعني اذكرك اولا وقيل كل شيء ان هؤلاء الذين صوتوا ضد السلام يبلغ عددهم خمسة آلاف صوت في مقابل 11 مليوناً صوتوا لصالح السلام .. حسناً .. وهي نسبة لا تكاد تذكر ان هذا القانون مثل قانون الاخلاق الذي يوجد لديكم في الولايات المتحدة انه يوجد لديكم بل انكم تأخذونه بجدية أكثر منا فمثلاً هل يمكنكم في الولايات المتحدة ان تحتفلوا ان يكتب امريكيون مقالات تشوه صورة بلادهم ويحصلوا على أموال في مقابل ذلك من الاقتصاد السوفيتي .. ان هذا يحدث الان هنا وهم يحتمون وراء الديمقراطية الموجودة لدينا .. فانه لم يعد لدينا معسكرات اعتقال ان هذا القانون موجه ضد استقلال الديمقراطية ويهدف الى تقنين هؤلاء - وهم قليلون للغاية - درساً في تقاليد هذا البلد فخلال الاحتلال الاجنبي احتفظنا بوجدتنا وبشخصيتنا امام العالم اجمع .

■ سؤال : هل تشعر بالقلق حينما يقول المسلمون المتشددون في هذه البلاد ان كايديديف هي معاهدة مع الصهيونية ؟

[] الرئيس : كلا على الاطلاق وانا اعرف كثيرين من الصحفيين الاسرائيليين جاءوا وتزاوروا مع الاخوان المسلمين على سبيل المثال ولا تستطيع ان



ملايين وفي الولايات المتحدة والاتحاد
السوفيتي خمسة أو ستة أو عشرة ملايين
يهودى ولكن تبقى الحقيقة أن هناك
ثمانمائة مليون مسلم بالفى الحساسيه
ازاء هذه المسألة لانها كانت قبلت
الاولى ولهذا فانها بالنسبة لنا أكثر
قدسية من حائط المبكى الذى للاسرائيليين
مهما قالوا عكس هذا ..
شكرا جزيلبا سيدى الرئيس ..